المنتجبين الموثوقين يؤيد ما روى رواتهم ويوثق ما حكى ناقليهم وثقاتهم والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم **قال المص** رفع الله درجته الحادي عشر قوله تعالى
وقفوهم انهم مسئولون روى الجمهور عن ابن عباس وعن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال عن ولاية علي ابن ابي طالب انتهى **قال** الناصب
خفضه الله اقول ليس هذا من رواية اهل السنة ولو صح دل على انه من اولياء الله تعالى
والولي هو المحب المطيع وليس هو نص في الامامة انتهى **اقول** الانكار ناشئ
عن الجهل او العناد فانه مذكور في الصواعق لابن حجر عن الديلمي والواحدي قال واخرج
الديلمي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وقفوهم انهم مسئولون
عن ولاية علي وكان هذا مراد الواحدي بقوله روي في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون
اي عن ولاية علي واهل البيت لان الله تعالى امر نبيه صلعم ان يعرف الخلق انه [illegible]
عن تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى والمعنى انهم يسالون هل والوهم حق
الموالاة كما اوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم ام اضاعوها واهملوها فتكون عليهم
المطالبة والتبعة انتهى واما قوله ولو صح دل على انه من اولياء الله تعالى والولي هو المحب
المطيع انه فمدخول بان ما يوجب التوقيف والسوال هو الولاية بمعنى [illegible]
للنبوة دون المحبة فانا المحبة لم يجعل بانفرادها اصلا اعتقاديا يسال عنه
من لوازم اعتقاد نبوة الشخص او امامته فيكون نصا على الامامة على
انف الناصب الشقي **قال المص** رفع الله درجته الثاني عشر
ولتعرفنهم في لحن القول روى الجمهور عن ابي سعيد الخدري قال ببغضهم عليا [illegible]
الناصب خفضه الله اقول ليس في تفسير اهل السنة وان صح دل على فضله [illegible]
على امامته انتهى **اقول** قد ذكر ذلك الحافظ ابو بكر موسى بن مردويه
المناقب في جملة ما ذكره من الايات النازلة في شان علي عليه السلم وهو
في كتاب كشف الغمة ووجه الاستدلال به على المطلوب ان من جعل الله
بغضه دليل النفاق والكفر في دين الله لا يكون الا نبيا واماما ولا اقل من ان
افضل الخلق بعد النبي صلعم **قال المص** رفع الله درجته الثالث عشر قوله تعالى
السابقون اولئك المقربون روى الجمهور عن ابن عباس قال سابق هذه
علي بن ابي طالب انتهى **قال** الناصب خفضه الله اقول هذا الحديث
في رواية اهل السنه ولكن بهذه العبارة سباق الامم ثلثة مومن آل فرعون و
النجار وعلي ابن ابي طالب ولا شك في ان عليا عليه السلام سابق في الاس[لام]
وصاحب السابقة والفضايل التي لا يخفى ولكن لا يدل الآية على نص بامامته وذا
المدعى انتهى **اقول** قد وقع في آخر هذه الرواية سيما فيما رواه فخر الدين الرازي
في تفسير قوله تعالى وقال رجل من آل فرعون يكتم ايمانه الآية قوله صلعم وهو افضلهم

وكتمه الناصب الشقي عداوة لامير المومنين واحترازا عن ان يظهر بذكر ذلك كونه افضل
من الباقي هذه الامة كما هو مطلوب المص فافهم **قال المص** رفع الله درجته
الرابع عشر قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الى قوله ان الله عنده
اجر عظيم روى الجمهور في الجمع بين الصحاح الست انها نزلت في علي ابن ابي طالب
لما افتخر طلحة بن شيبة والعباس فقال طلحة انا اولى بالبيت لان المفتاح بيدي
وقال العباس انا اولى انا صاحب السقاية والقايم عليها فقال ع انا اول الناس
ايمانا واكثرهم جهادا فانزل الله هذه الآية لبيان فضيلته ع انتهى **قال** الناصب
خفضه الله اقول هذا صحيح من رواية الجمهور من اهل السنة وقد عدها العلماء في فضايل
امير المومنين وفضايله اكثر من ان تحصى وليس هذا محل الخلاف حتى نقيم عليه الدلايل
بل الكلام في النص على امامته وهذا لا يدل عليه انتهى **اقول** الآية مع الرواية
تدل على افضليته ع وهو محل الخلاف كما مر ووجه الدلالة ان كلا من عباس وطلحة كانا
يدعيان اولويتهما بالبيت بالنسبة الى غيرهم من الامة فرد عليهما علي عليه السلم بان
الاولى بذلك هو لا غير وصدقه الله تعالى في ذلك بموجب الرواية فيكون اولى بالبيت
من الكل والاولى بالبيت خصوصا البيت المعنوي يكون افضل من الكل واولى بالامامة
والبصر بما يتعلق بالبيت فان صاحب البيت ابصر بما في البيت **قال المص**
رفع الله درجته الخامس عشر آية المناجات لم يعمل بها غير علي ع قال ابن عمر
كان لعلي ع ثلثة لو كانت لي واحدة لكانت احب الي من حمر النعم تزويجه بفاطمة
عليها السلم واعطاءه الراية يوم خيبر وآية النجوى انتهى **قال** الناصب
خفضه الله اقول هذا من رواية اهل السنة وان آية النجوى لم يعمل بها الا علي عليه السلم
ولا كلام في ان هذا من فضايله التي عجزت الالسن عن الاحاطة ولكن لا يدل
على النص على امامته انتهى **اقول** انما استدل المص بها على الافضلية ووجه
الاستدلال انه سبق ساير الصحابة الى العمل بمضمونها وبعد عمله بها نسخت عنهم
فيكون نزولها بيانا لافضليته عليهم ومسارعته الى قبول اوامر الله عز وجل والعمل
بها قبلهم فيكون افضل ولهذا تمناها ابن عمر وربما يستدل من هذا على
كذب ما يدعيه اهل السنة من ان ابا بكر كان ذا مال وانه كان يصرف ماله
في سبيل الله وذلك لانه اذا بخل ابو بكر بدرهم او درهمين يقدمه بين يدي
نجوى النبي صلى الله عليه وسلم وفارق النبي صلى الله عليه وسلم والنظر الى وجهه
الكريم وما يفيده خطابه العظيم مقدار عشرة ليالي كما نقله ابن المرتضى من اهل السنة
في تفسيره والزمخشري حتى نزل قرآن بالعتب على ذلك محال ان ينفق مثل
ذلك المال الذي رووه لاحد كما لا يخفى هذا وقد كابر القاضي عبد الجبار في هذا المقام
فقال هذا لا يدل على فضيلة علي دون اكابر الصحابة لان الوقت لعله لم يتسع

King Saud University
Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1